مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الاول 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث	رقم الصفحة
1	مكانة التكريم للإنسان ما بين الرؤية الإلهية و استباحة التطرف البشري (التلاعب برمزية الجهاد انموذجا) أ.م.د.علي رحيم أبوالهيل الجابري	1-22
2	اتجاهات طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة ذي قار نحو مادة الاحصاء الوصفي م . م علـي ريسان سنيم العمري	23-47
3	مظاهر الاتساق والانسجام في ميمية الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (ع) أ.م .د .رحيق صالح فنجان	48-67
4	الاتساق الصوتي في أشعار أنصار الإمام الحسين عليهم السلام وأراجيزهم دراسة في ضوء علم لسانيات النص م . د . محمد شمخي جبر	68-86
5	العلاقات الصينية – العراقية 1949 – 1967 أ. د. أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفته	87-115
6	سمتي التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة زهراء عبد الكريم عيسى أ.د. عبد الباري مايح ماضي	116-137
7	قصدية الأفعال الانجازية غير المباشرة في القصائد المهدوية عند الشعراء العرب أ.د. قصي ابراهيم نعمة الحصونة مرتضى مطشر صبري	138-165
8	موقف الحكومة البريطانية من التطورات السياسية في البرتغال في اعقاب ثورة نيسان 1974 – نيسان 1975 م.د. حيدر جواد كاظم المكصوصي	166-202
9	الفضح والستر في القرآن الكريم وورود شعلان فجر	203-244
10	الأثر الفكري لحركة الزندقة في المجتمع العباسي أ.م.د. مرتضى جليل جعيلان	245-263
11	تطور مفهوم الحظ لدى الاطفال للأعمار (8, 10, 12) سنوات محمد حسين فرحان ا.م. د. غادة علي هادي	264-282

12	وسائل الغزو الثقافي وأهدافها (العولمة انموذجا) أ . م . د خضير جاسم حالوب كرار جبار حسين	283-298
13	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي	299-323
14	روژ نوري شاويس سيرته الذاتية وتكوينه الاجتماعي والعلمي (1947-1976) سلام حميد عليعل عبد الرسول شهيد عجمي	324-339
15	التفكير الحاذق لدى طلبة الدراسات العليا ميس هادي حسن كنعان م.د. عبد الخالق خضير عليوي	340-360
16	الاتحاد الأفريقي نشأته – أعضاءه – دوره الاقليمي فاضل عبد علي حسن	361-384
17	مدى رضا طلاب ذوي الاعاقة عن جودة الخدمات في الجامعات السعودية وسبل تطويرها من وجهة نظرهم فاتن عبد الهادي الزايدي	385-413
18	حركة المختار بن ابي عبيد الثقفي في كتابات المستشرقين الالمان (فلهوزن وبروكلمان إنموذجاً) ا.م.د. مروان عطيه مايع	414-447
19	المضامين الثقافية ودورها في تشكيل القصيدة عند الشاعر أجود مجبل	448-467
20	الشخصية في كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء لأبي مروان التّوزري أ.د رائد حميد مجيد البطاط نوره عاصي مجيد	468-483
21	المدلولات العلائقية الزمانية في الخطاب القرآني من خلال المنظور المعرفي أ.د سعاد كريم خشيف م. م. صفية موسى عبود	484-507
22	مبادرة جورج شولتز لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) عام 1988 ا.د. عباس حسين الجابري ناصر ثجيل منصور	508-527
23	التجسيم في النص القرآني دراسة تداولية في ضوء الأفعال الكلامية م.م. هدى صبيح محمد م.رشا قاسم فياض	528-553
24	دور العولمة المعلوماتية في تطوير المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي الاستاذ المساعد الدكتور علي عباس علي اليوسفي	554-585

25	الأُسلوبُ التعليميّ وأثره في فهم النصّ النحويّ الأستاذ الدكتور رياض يونس السوّاد المدرّس المساعد إيهاب حسين علي ناصر	586-605
26	أثر المختبر الافتراضي في التحصيل و التفكير الابداعي والسعة العقلية لدى طلاب الخامس العلمي / الاحيائي في الفيزياء أ.م.د. سعد قدوري حدود الخفاجي	606-635
27	دول الميكرو ـ ستييت في قارة اؤروبا " نظرة جغرافية سياسية م. د. عمار شريف كاظم جلود العظماوي	636-657
28	الشفقة بالذات لدى موظفي جامعة سومر أ.م.د عبد العباس غضيب الشاطي الاء علاء ياسين	658-685
29	مؤتمر منتوار والموقف الدولي منه عام 1940 ا.م.د زمن حسن كريدي ازهر رحيم اوعيد	686-705
30	جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ودورها بين البلدينِ 1960–1975 م. د. محمد جابر عناد العبودي	706-734
31	جهود السلام اليابانية لحل القضية الفيتنامية 1964– 1968 ا.م.د حيدر عبد العالي	735-767
32	A Linguistic Analysis of Presupposition Triggers In American Presidential Debates	768-803

التجسيم في النص القرآني دراسة تداولية في ضوء الأفعال الكلامية

م.م. هدى صبيح محمد

قسم المحاصيل الحلقية- كلية الزراعة والاهوار- جامعة ذي قار- العراق

Huda.s@utq.edu.iq

م.رشا قاسم فياض

قسم الإنتاج الحيواني- كلية الزراعة والاهوار- جامعة ذي قار- العراق

rasha@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية : التجسيم ، التداولية، الأفعال الكلامية

الملخص

يُعنى البحث بدراسة ظاهرة بلاغية تحمل في سياقها النصي محمولات نصية تواصلية تجاه المتلقي، تعمل على ربط الحدث الكلامي بين مُنشئ النص ومتلقيه وجعل الأخير في حالة تواصل وتتبع للحدث النصي لما يتضمنه من صور تخييلية تعمل على رفع مستوى التخييل لدى المتلقي، إذ إنَّ التجسيم تكنيك لغوي يُوظف في الخطاب لرفع أفق توقعات المتلقي تجاه النص وبيان قدرته على فهم دلالة المورفيمات .

أفاد البحث في دراسته ظاهرة التجسيم في النص القرآني، إذ إنَّ النص القرآني بما يحمله من صور مجازية واستعارات مجسمة هو نوع من الانزياح النصي الجمالي الذي يخلق أجواءً نفسية عالية المستوى؛ لما فيه من الخلق والإبداع في اللغة القادرة على إيضاح العلاقة بين المنشئ والمتلقي وتفاعلهما لما تحمله من التأثيرات والإيحاءات المفتوحة في فكر المتلقي.

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 1, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (1)، 2023

Objectification in the Quranic text, a pragmatic study in the light of verbal acts

Huda Sabih Muhammad

Department of ring crops - College of Agriculture and Marshes - University of Dhi Qar - Iraq

Huda.s@utq.edu.iq

Rasha Qassem Fayyad

Department of Animal Production - College of Agriculture and Marshes - Dhi Qar University - Iraq

rasha@utq.edu.iq

Keywords: anthropomorphism, deliberative, verbal acts.

Abstract

The research is concerned with the study of a rhetorical phenomenon that carries in its textual context communicative textual predicates towards the recipient, which works to link the verbal event between the originator of the text and its recipient and make the latter in a state of communication and tracking of the textual event because of the imaginary images it contains that work to raise the level of imagination for the recipient, as anthropomorphism is a linguistic technique that is employed In the discourse to raise the horizon of expectations of the recipient towards the text and demonstrate his ability to understand the significance of morphemes.

In its study of the phenomenon of anthropomorphism in the Qur'anic text, the research indicated that the Qur'anic text, with its metaphorical images and anthropomorphic metaphors, is a kind of aesthetic textual displacement that creates a high-level psychological atmosphere because of the creation and creativity in the language that is able to clarify the relationship between the originator and the recipient and their interaction because of what it carries. Open influences and revelations in the mind of the recipient.

أولاً:- مفهوم التجسيم

يشكل التجسيم صورة خيالية يلجأ إليها مُنشئ النص لوصف واقعة مع إضفاء صبغة بيانية تتمتع بقوة الخلق والإبداع التي ترمي إلى استثارة المتلقي وإشاعة جو نفسي مابين المُخاطِب والمُخاطَب ، فتعتمد قوة التأثير في التجسيم على الاستعارات التي يستعملها الكاتب ومدى قوة انتاجيتها وتراكمها داخل النص وماتثيره من انفعالات نفسية ووجدانية حتى تترسخ في ذهن المتلقي وكأنها أشياء مادية محسوسة لا من وحي الخيال.

ورد مفهوم التجسيم في المعاجم اللغوية في مادة (جسم) التي تشير الى "جماعة البدن أو الأعضاء من الناس .. وتَجَسَّمَ من الجِسْم والتَّجَسُّم ركوب أجسم الأمرِ" [1] ، "فالجسم كلُّ شخص مُدْرَكٍ .. والجُسْمان الشخص"[2] ، فالتجسيم في أصله اللغوي يعود إلى الأصل الثلاثي (جسم) الذي يشير الى البدن بما فيه من أعضاء حسية تحمل معان تجسيمية شاخصة أمام الأنظار .

لذا أصبح التجسيم من آليات التخييل التي يُركن إليها في إثارة المشاعر والأحاسيس وجعل المتلقي في حالة تواصل انفعالي مع الحدث الكلامي المتشكل عبر متواليات لغوية وماتبثه من شحنات المشاعر والاحاسيس الوجدانية التي تصور لنا الحدث الخيالي عبر رموز صوتية مكتوبة او منطوقة فتنقلنا من الحدث المجرد الذهني الى المحسوس المتجسد أمام أنظار المتلقي .

أما التجسيم بمفهومهِ الاصطلاحي فيشير إلى تجسيم المعنويات المجردة وإبرازها أجساماً أو محسوسات على العموم[3]، و التعبير عن المجرد بالمحسوس وعن الافكار والمدركات العقلية بالصور المحسوسة "[4] ، فهو ضرب من التصوير الخيالي الذي يرفد المعنى غزارة وزيادة في الدلالة الشعورية ويظهر مدى عمق المشاعر لدى الباث ، ويمكن القول هو انزياح اللغة عما هومألوف في الاستعمال اللغوي وخروج الكاتب في استعمال المفردات اللغوية الى الدلالات الثانوية التي يكون الانفعال النفسي فيها عنصراً أولي في اثارة المعاني التي تتوافق مع حالة المنشئ لذلك فهو يصور الحدث الخارجي مكتسياً بالعاطفة القوية التي تحمل شحنات تأثيرية تأسر المتلقي وتجعله في حالة تتابع مع الحدث الخارجي.

عند النظر في الكتاب الالهي المقدس نجد ان هذا التشكيل البلاغي كثر وروده في القرآن الكريم لأغراض ومقاصد عُليا مثلتها الصورة القرانية داخل المنظومة النصية التي تحمل ابعاداً دلالية بترابط اجزائها بعضها مع بعض الآخر وتراكم التصوير الحسي الذي يقوي من فاعلية ائتلاف الدلالة بين الالفاظ

القرآنية لتؤدي معاني قرآنية منها الترغيب والترهيب والوعظ والارشـاد وبيان الاحكام والسـنن وغيرها عبر مشاهد حسية .

أنواع التجسيم:

يشير مصطلح التجسيم الى تصوير المشاهد الذهنية الفكرية في هيئات محسوسة مرئية أي أنه استعادة كل ماهو ذهني في فكر المُنشئ في هيئات مرئية للمتلقي واسباغ صفة الجسمية والقدرة الحركية فيها مما يجعل الخيال في حالة نشاط مُتقد امام تلك المشاهد المجسمة ، وعند التنبه الى الصورة القرآنية نرى إن القليل منها يعرض صامتاً ساكناً لغرض فني يقتضي الصمت والسكون فأن اغلب الصور فيها حركة مضمرة أو ظاهرة يرتفع بها نبض الحياة وتعلو حرارتها[5]، إذ تدفع تلك الصور الخيالية المتلقي الى اعادة التأمل فيما يتمثل امامه من مشاهد تستمد قيمتها من قدرتها على اثراء الحساسية وتعميق الوعي[6] ، وقد انعكف العلماء على دراسة هذهِ الظاهرة البلاغية وبيان اثرها دلالياً وتداولياً اتجاه المُرسل اليه فقسم التجسيم الى نوعين هما :

1- ما اندرج في تجسيم المعنويات على وجه الشبه والتمثيل بالمادي فهو هنا ينقل المعنوي الى رتبة الحسي المُدركُ بالحواس الخمسة وهذا النوع اسماه العرب الاوائل التشبيه [7]، غير ان التشبيه يتميز بالشمولية لما فيه من التوضيح والتشخيص والتجسيم، فأن هذا النوع "من قبيل تشبيه الامر المعنوي المجرد بأمر محسوس مجسم على وجه الشبه والتمثيل وهو كثير الوقوع في الآيات التصويرية في القرآن ومنه كل التشبيهات الفنية القرآنية التي جيء بها لاحالة المعاني والحالات صوراً وهيئات "[8].

2- ماينـدرج في التجسيم على وجه التصيير والتحويل الذي يجسد الصور المعنوية بما هو محسوس متحرك او قد تحيط بهِ الحركة إذ " الامر المعنوي المجرد هنا صار صورة حسية مجسمة وتحول الى هذهِ الصورة بالتخييل الحسي "[9] ، وتنبه سيد قطب الى هذا النوع من التجسيم إذ لم يفطن اليه أحد من قبل فهو في نظره من اكثر الانواع صلة وأشد ارتباطاً بفكرة التصوير القرآني[10] ويمكن التطرق إلى بعض النماذج من الآيات القرآنية التي صورت المشاهد المعنوية ونقلتها بصورة مجسمة لما لها من شديد الاثر في النفس وتحليلها تحليلاً براغماتياً وصولاً الى الغرض القرآني بهيئته التواصلية.

ثانياً :- التداولية

يبدو مصطلح التداولية (Pragmatigue) على درجه من الغموض اذ يقترن به في اللغة الفرنسية المعنيان التاليان (محسوس وملائم للحقيقة) اما في اللغة الإنكليزية فأن كلمة (pragmatic) تدل في الغالب على ماله علاقة بالأعمال والوقائع الحقيقية[11] ، وترجم المصطلحان في اللغة العربية الى التداولية حيث تعني كلمة (pragmatics) الفعل(Action)، والتي تعود الى أصل لاتيني[12] .

إذ يعود الفضل الأول لوضع مصطلح البراجماتية إلى العالم اللغوي بيرس فهو أول من أعلن البراجماتية كمنهجٍ فلسفيٍ عرفه من أعمال الفلاسفة التجريبيين والفيلسوف الألماني (ايمانويل كانت) الذي جمع معطيات المنهج العقلي والمنهج التجريبي وهو يميز بين البراجماتي والعملي[13].

فكان الدرس التداولي يدين لبيرس بالفضل الكبير كونه من الأوائل الذين اهتموا بدراسة العلامة انطلاقاً من مفاهيمها الفلسفية والتي يرى فيها الأساس للنشاط السيميائي[14].

وكما هو معروف ان الحقل التداولي يقوم في أساسه على الربط الداخلي ما بين البنى اللغوية والبنى المقامية للنصوص في سبيل تحقيق التواصل اللساني ما بين المنتج و المتلقي، فكانت الدراسات العربية للاوائل تقوم على مبدأ الاتصال واستخدام اللغة استخداماً سليماً يضمن وصول المعاني الى المخاطب كماهي في نفوس المتكلمين بحسب اختلاف احوالهم ومقاماتهم[15]؛ فهي تهتم بدراسة المعنى الكامن في تداول الكلمات بين المتكلم والمتلقي في سياق محدد وليس المعنى الكامن في الكلمات وحدها[16].

يمكن القول إنَّ التداولية تقوم على دراسة اللغة مجردة من سياقاتها اللغوية ناظرةً اليها في ضوء الاستعمال والتواصل، متجاوزة الابعاد النصية بما تحتويها من بنيات صرفية وتركيبية نحوية ودلالية، والتركيز على البعد الخارجي لها أي مقام اللغة ومؤثراته الخارجية التي دعته لإنشائِها فهي تعنى بكل ما يرتبط بالمُخَاطِب والمُخَاطَب من عوامل نفسية وثقافية واجتماعية الخ من العوامل الأخرى التي من شأنها ان تؤثر في عملية سير الخطاب أي التداولية – "نظرية استعمالية حيث انها تدرس اللغة في استعمال الناطقين لها، ونظرية تخاطبية حيث إنها تعالج شروط التبليغ والتواصل الذي يقصد اليه الناطقون من وراء هذا الاستعمال للغة"[17].

ثالثاً : الأفعال الكلامية:

تعود نسبة هذهِ النظرية الى الفيلسوف جون أوستين وذلك عند القاءه محاضرات استاذه (وليم جيمس) عام (1955م) في جامعة هارفرد، والتي نشرت بعد وفاته بعنوان (كيف نفعل الاشياء بالكلمات) عام (1962م) ، حيث كان يهدف من وراء ذلك الى تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة[18] ، وقد وجه انتقادهُ

الى التداوليات التي تروم الصورنة (الشكل) التي من وجهة نظره لاتشكل التداوليات بالمعنى السليم مماجعله يفتح مرحلة جديدة ويكشف عن توجه يتسم بنوع من الجدة ، فالتداوليات الصورية ليست في حقيقتها سوى علم دلالة استثمر بعض المعطيات المرتبطة باستعمال اللغة [19] ، ولم يقف عند هذا الحد من النقد فقد عارض اراء الفلسفة الوضعية للغة موضحاً فكرته التي اسماها المغالطة الوصفية و الخبرية(Descriptive\ Constative Fallacy)[20]، فاللغة عنده ليست مجرد وسيلة للوصف ونقل الخبر بل أداة لبناء العالم والتأثير فيه وعليه فموضوع البحث يتمحور بالاساس حول مانفعلهُ بالتعابير التي ننطق بها[21]، إذ تنبه أن " هناك نوع أخر من العبارات يشبه للعبارات الوظيفية في تركيبها لكنها لايصف وقائع العالم ولا يوصف بصدق ولا كذب"[22] ، كأن يقول رجل مسلم لأمرأتهِ : أنتِ طالق ، فهنا سعى الرجل المسلم الى الانتقال من حالة الارتباط العائلي الى الانفصال وهذه العبارة لايمكن لها ان توصف بالصدق او الكذب انما هو يسعى فيها الى انجاز عمل، ومثلها ايضاً قائل :آمرك الصمت ، فهو يسعى الى فرض الصمت على مُخاطبهِ يحتمل انه يسعى الى الانتقال من حالة الضجيج الى السكون فيه، وبالتالي فأن هذهِ الجمل لا تستعمل لوصف الواقع أو حالة الكون الراهنة بل تسعى الى تغييره [23] .

لذلك نجد اوستين يميز بين نوعين من الجمل أو المنطوقات اللغوية هما:"

1- المنطوقات التقريرية التي تصف وقائع العالم الخارجي وتكون صادقة أو كاذبة.
2- المنطوقات الادائية التي تُنجزُ بها الافعال، أي تُؤدَّى بها أعمال في أثناء نُطقها، حيث يقترن فيها النطق أو القول بأداء الفعل أو انجازه وهي –بذلك– لاتوصف بصدق ولابكذب ، وإنما تكون –بحسب شروط معينة –موفقة الاداء أو غير موفقة"[24] .

وبعد ذلك التقسيم للمنطوقات " لاحظ أوستين ان الانشائيات تتأسس غالباً على أساس فعل مبني للمعلوم ومسند الى ضمير المتكلم محاولاً بذلك الاعتماد على معيار نحوي لتحديد هذهِ الانشائيات والحال أنه تبيّن ان الفعل الانشائي قد يكون مبنياً للمجهول (مثل :"يُسمح لك بالخروج "، أو قد يرد في صيغة الأمر (مثل: "أُخرُجْ " التي تعادل بدورها صيغة "آمُرُكَ بالخروج") "[25]، وكما "لاحظ باشتغالهِ على مفهوم الانشائيات الاولية للوهلة الاولى أنه إضافة للأقوال الواردةِ في صيغةِ الأمر توجد أصناف أُخرى من الأقوال يمكن ان تكون أنشائية دون أن يبدو عليها ذلك ،فالقول : "الثور سيهاجمك" يمكن ان يشكّل تلفظاً بتحذير يمكن التصريح بهِ على النحو التالي :" أحذرك من هجوم الثور " "[26]

فتوصل إلى أنَّ هذا التمييز بين الافعال الاخبارية والافعال الادائية غير حاسم إذ هناك الكثير مما ينطبق عليه من الافعال الادائية ليس منها وان كثير من الافعال الاخبارية تقوم بوظيفة الافعال الادائية فاسترك اوستين ذلك التمييز بطرح سؤال : كيف ننجز فعلاً حين ننطق قولاً ؟ فجاء جوابه على ذلك السؤال بأن الفعل الكلامي مركب من ثلاث أفعال تُعدُّ جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد[27]، وهي :-

اولاً: فعل القول : وهو الفعل الذي يتحقق ما إن نتلفظ بشيء ما[28] ، يتكون من افعال لغوية فرعية هي(الفعل الصوتي ،والفعل التركيبي، والفعل الابلاغي أو الدلالي)[29] ، أي أنه انتاج للاصوات وتركيب الكلمات في بناء يلتزم بقواعد اللغة ويحمل دلالة معينة[30].

ثانياً: الفعل المتضمن في القول : ويسمى بالفعل الانجازي الذي يتأتى من خلاله معنى الانجاز[31]، أي هو الذي يقوم بهِ المتكلم اثناء تلفظهِ مرتبطاً بالقيمة (Valeur) التي تعطى للكلام[32].

ثالثاً: الفعل الناتج عن القول: هو الاثر (Effect) الذي يحدثهُ الفعل الانجازي (الكلام) لدى السامع ، وأدرك أوستين ان الفعل التأثيري لا يلازم الافعال جميعاً فمنها ما لاتأثير لهُ في السامع و المخاطب[33].

ويتضح أن أوستين ربط التقسيم الثلاثي بقطبي العملية التواصلية وهما (المرسل والمرسل اليه) إذ "نجد في هذهِ النظرية أن الفعل الانجازي يتعلق بالمرسل .أما الفعل التأثيري فإنه يتعلق بالمرسل اليه ،لأنه يتوجه اليه . وقد لاتكتمل دائرة التأثير فيه إلا عند حدوث ردة فعل من المرسل اليه، مثل الاستجابة للأمر"[34]، وبالتالي فأن الفعل التأثيري مرتبط وبشكل رئيسي مع المرسل اليه ،فهو يتوقف على مايبديه المتلقي من رد فعل حيال ماقام بهِ المرسل من اصدار فعل انجازي.

ولم يقف أوستين عند هذا الحد من تصنيف الأفعال الكلامية انما ذهب الى تصنيفها بحسب القوة الانجازية والاعتماد على القصد بالقول الى خمسة أصناف وهي [35]:

1- الحكميات: تمثل الأحكام الصادرة نحو: إصدار أمر ، أو التقويم ، أو التصنيف.
2- التنفيذيات: وهي أعمال تنفيذ أحكام تتمثل باتخاذ قرار معين نحو (بعْتُكَ) عند رغبة الرجل في بيع بيته للمشتري أمام الحضور فأنه يتلفظ بهذا القول.
3- الوعديات : وهو ما يلزم المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل نحو (أعِدُ، أوافقُ)فهي اعمال من طبيعة واحدة تحمل على القول (سأَفْعَلُ).
4- السلوكيات : تكون نتيجة رد فعل لحدث ما كالاعتذار، والشكر، والنقد .

5- أعمال تختص بالعرض لإيضاح وجهة نظر معينة أو بيان رأي في مسألة من نحو: التأكيد، والنفي، والانكار والمحاجة.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الفيلسوف اوستين في وضع نظرية لغوية تواصلية الا ان محاولته لم تكن كافية بصورة يمكن لها ان تقوم بوضع نظرية متكاملة للأفعال الكلامية ، غير أنه لايمكن الانكار بأنها كانت نقطة انطلاق لهذهِ النظرية وذلك بتحديده عدد من المفاهيم الأساسية خاصة في الفعل الانجازي [36] .

بيد أنَّ هذهِ النظرية وجدت من يستطيع ان يكملها ويطورها بشكلها النهائي عندما تلقفها احد تلاميذ أوستين وهو (جون سورل) والذي قام بإعادة تنظيم أفكار استاذه ووضع الأسس المنهجية لهذهِ النظرية في كتابه الذي اسماه (Speech acts)[37]، إذ قام باجراء بعض التعديلات على افكار استاذه ومنها اعادة تصنيف الافعال اللغوية المنجزة اثناء التلفظ الى اربعة اصناف هي :

" أولاً :الفعل التلفظي :المقصود بهِ عملية إداء الكلام والتأليف بين مكوناتهِ .

ثانياً : الفعل القضوي : وهو معادل للفعل الدلالي عند أوستين على اعتبار ان ماكان يعرف بالفعل الدلالي وكان يشمل عنصري المعنى والأحالة أصبح عند سورل يشكل فعلاً مستقلاً يُسمى الفعل القضوي ويتضمن فعلي "الاحالة " و"الحمل" .

ثالثاً :الفعل التأثيري : يتعلق بالنتائج التي يُحدثها الفعل الإنجازي بالنسبة للمخاطب .

رابعاً : الفعل الانجازي: كالأستفهام والآمر والنهي والوعد ... الخ وللأشارة فأن هذين الفعلين التأثيري والانجازي لااختلاف بين أوستين وسيرل بشأنهما"[38]

ومن ثم راجع سيرل التصنيف الخماسي للاعمال اللاقولية عند أوستين ، فقدم تصنيفاً جديداً يقوم على ثلاث اسس منهجية وهي (الغرض الانجازي ، اتجاه المطابقة ،شرط الاخلاص)[39] ، وبذلك جاء التصنيف للافعال الكلامية عنده كالاتي[40] :-

1- اخباريات : الهدف منها تطويع المتكلم حيث الكلمات تتطابق مع العالم وحيث الحالة النفسية هي اليقين بالمحتوى مهما كانت درجة القوة .

2- الطلبيات :الهدف منها جعل المخاطب يقوم بأمر ما حيث يجب ان يطابق العالم الكلمات وحيث تكون الحالة النفسية رغبة / إرادة .

3- الوعديات : جعل المتكلم ملتزماً بإنجاز عمل وحيث يجب أن يطابق العالم الكلمات وحيث الحالة النفسية الواجبة هي صدق النية .

4- الافصاحيات: الهدف منها التعبير عن الحالة النفسية بشرط ان يكون ثمة نية صادقة وحيث لاتوجد مطابقة الكون للكلمات وحيث يسند المحتوى خاصية إما إلى المتكلم أو المخاطب .

5- تصريحيات: الهدف منها احداث واقعة وحيث التوافق بين الكلمات والعالم المباشر دون تطابق مع تحفظ المشروعية المؤسسية أو الاجتماعية .

ومع التعديلات التي أدخلها سورل إلى أفكار أوستين دخلت نظرية الأفعال الكلامية بوتقة جديدة بشكلها النهائي الذي يمكن ان نجد لها جذور تفسيرية دل عليها المفسرون في بيانهم لمعاني آي القرآن الحكيم والتي لوحظ في البعض منها اثراً تداولياً يمكن أن نقف على نماذج منها:

رابعاً : التجسيم في النص القراني تداولياً

أ- تجسيم المعنويات (التمثيلي)

أن التشبيه بالمحسوس او تشبيه المعنوي بالمادي قد ورد في القرآن الكريم في العديد من الآيات القرآنية التي نقلت صورة قرآنية غاية في الدقة والتناسق تحمل في سياقها الخاص دلالات مقصودة لاتتضح بسهولة ومن أمثلة ذلك النوع ماتحمله النصوص التي تتدرج فيها لفظة **(الوجه)** قوله تعالى : **ﮋ ڎ ڤ ڤ ڦ ڦ ڤ ڦ ڦ ڃ ﮊ** (الإنسان :9) إن التصوير الحسي في الآية المباركة للفظة الوجه التي اقترنت بلفظ الجلالة تنقل لنا صورة مجسمة حسية ومعناها هاهنا لايراد به المعنى المتعارف من مايقبل به من الرأس وفيه العينان والفم والانف ، انما جاءت هذهِ الصورة على سبيل المجاز فليس المراد بهِ ذات الله تعالى بل هي عبارة عن الذات الالهية المنزهة عن التشبيه والتأويل والتوجه اليها لنيل الرضا والثواب والقبول من الله تعالى ، فجاء التجسيم موضحاً الامر المعنوي باشياء محسوسة مرئية ترسم مشهداً حياً ، إن هذا الاقتران للفظ الوجه الى اسمه تعالى جاء في القرآن الكريم لمعانٍ عدة كما هو لطلب الاجر والثواب في الآية لذات الله تعالى [41] ، إذ جاء النص الالهي مقولاً لقول محذوف تقديره (يقولون لهم) أي للذين يطعمونهم فهي في موضع حال من الضمير في الفعل (يطعمون) والجملة القرآنية (لانريد منكم جزاءاً ولاكفوراً)مبينة لمضمون جملة (إنما نطعمكم لوجه الله)[42] ، وما يمكن ان نلمسه ان الصورة التجسيمية للآية القرآنية جاءت اكثر تفاعلاً لما فيها من مقصدية الاخبار مع الاقرار والتأكيد على ان الإطعام كان الغاية منه طلب الرضا والقبول من الله تعالى فجاء النص القرآني حاملاً حسب منظور

سبيربر وويلسن المقصدية بنوعيها (الاخبارية والتواصلية) فالاخبارية بمايقصده المتكلم من حمل مخاطبهِ على معرفة معلومة معينة أما التواصلية فمايقصده المتكلم من حمل مخاطبهِ على معرفة مقصدهِ الاخباري ووفقاً لهذين المفهومين تنبني المقصدية التواصلية على الاخبارية فلايمكن بلوغ المستوى التواصلي الا بالعبور من الإخباري[43] إذ عبَّر التجسيم في النص عن العلاقة بين الإنسان المؤمن وربه وغاية ذلك الانسان في نيل رضا الخالق فجاء الفعل التقريري في النص متمثلاً بالفعل (نطعمكم) مُؤكداً ب(إنما) المستفاد منها في قصر القلب المبني على تنزيل المطعَمين منزلة من يظن أن من أطعمهم يمنُّ عليهم ويريد منهم الجزاء والشكر بناء على ماهو متعارف عندهم في الجاهلية[44] ، مماجعل الفعل (نطعمكم) في سياقه القرآني يحقق تفاعلاً حركياً لمقاصد المرسل لما فيه من قوة انجازية تضامنت مع الصورة التجسيمية في خلق نوع من الايضاح بالاطعام ومافيه من انجازية للفعل وما يترتب على ذلك الاطعام من الثواب والرضا .

عدَّ التصوير القرآني من اروع صور التعبير التي تعبر عن الوان عدة من المشاهد الحسية التي يمكن ان تُذهل المتلقي بما تنقله من تجسيد حي غايته التأثير والاقناع عبر نظم لفظي يحمل صوراً دلالية تداولية في آن واحد كما هو في **لفظة (اليد)** التي اقترنت بلفظ الجلالة في بعض الآيات إلا انها تختلف في رمزيتها من آية الى اخرى وفقاً للسياق القرآني الذي نزلت فيه الآيات المباركة مصورة لنا مشهداً حسياً يعزز الغرض القرآني ، من الآيات المباركة التي ورد فيها لفظ اليد قوله تعالى : **ﯿﯾﯽ ﯼ ﯻ ﯺ ﯹ ﯸ ﯷ ﯶ ﯵ ﯴ ﯳ ﯲ ﯱ ﯰ ﯯ ﯮ ﯭ ﯬ ﯫ ﯪ ﯩ ﯨ ﯧ ﯦ ﯥ ﯤ ﯣ ﯢ ﯡ ﯠ ﯟ ﯞ ﯝ ﯜ ﯛ ﯚ ﯙ ﯘ ﯗ ﯖ ﯕ ﯔ ﯓ ﯒ ﯑ ﯐ ﯏ ﯎ ﯍ ﯌ ﯋ ﯊ ﯉ ﯈ ﯇ ﯆ ﯅ ﯄ ﯃ ﯂ ﯁ ﯀ ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 ﮿ ﮾ ﮽ ﮼ ﮻ ﮺ ﮹ ﮸ ﮷ ﮶ ﮵ ﮴ ﮳ ﮲ ﮱ ﮰ ﮯ ﮮ ﮭ ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ ﮨ ﮧ ﮦ ﮥ ﮤ ﮣ ﮢ ﮡ ﮠ ﮟ ﮞ ﮝ ﮜ ﮛ ﮚ ﮙ ﮘ ﮗ ﮖ ﮕ ﮔ ﮓ ﮒ ﮑ ﮐ ﮏ ﮎ ﮍ ﮌ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ ﭩ ﭨ ﭧ ﭦ ﭥ ﭤ ﭣ ﭢ ﭡ ﭠ ﭟ ﭞ ﭝ ﭜ ﭛ ﭚ ﭙ ﭘ ﭗ ﭖ ﭕ ﭔ ﭓ ﭒ ﭑ ﭐ ﭏ פֿ כֿ בֿ וֹ תּ שּ רּ קּ צּ ﭅ פּ ףּ ﭂ סּ נּ ﬿ מּ ﬽ לּ כּ ךּ יּ טּ ﬷ זּ וּ הּ דּ גּ בּ אּ אָ אַ שּׂ שּׁ ﬩ ﬨ ﬧ ﬦ ﬥ ﬤ ﬣ ﬢ ﬡ ﬠ ײַ ﬞ יִ ﬜ ﬛ ﬚ ﬙ ﬘ ﬗ ﬖ ﬕ ﬔ ﬓ ﬒ ﬑ ﬐ ﬏ ﬎ ﬍ ﬌ ﬋ ﬊ ﬉ ﬈ ﬇ ﬆ ﬅ ﬄ ﬃ ﬂ ﬁ ﬀ 﫿 﫾 﫽 﫼 﫻 﫺 﫹 﫸 﫷 﫶 﫵 﫴 﫳 﫲 﫱 﫰 﫯 﫮 﫭 﫬 﫫 﫪 﫩 﫨 﫧 﫦 﫥 﫤 﫣 﫢 﫡 﫠 﫟 﫞 﫝 﫜 﫛 﫚 龎 齃 𧻓 𥳐 𥉉 䀹 䀘 㮝 𣏕 𢡄 𢡊 龜 鬒 頻 頋 響 韛 靖 難 陼 鉶 醙 遲 輸 贈 變 謹 諭 諾 謁 請 諸 調 視 覆 襁 蝹 華 荒 者 缾 練 絛 类 節 窱 磌 着 睊 直 盛 益 瘟 瘝 画 甆 瑱 猪 犯 爵 瞧 煮 瀞 漢 滋 滛 流 殺 歹 杖 望 朗 晴 敖 摒 搜 揄 戴 懲 慠 憎 愈 慎 惘 徭 彩 廙 廒 嬨 婢 奔 奄 墳 塚 嗢 喙 啕 喝 勺 勇 冀 充 侀 全 况 並 﩯 﩮 舘 𤋮 恵 頻 響 難 逸 辶 贈 賓 謹 謁 視 褐 著 艹 艹 臭 者 署 繁 縉 練 節 突 穀 禎 禍 祝 祖 祐 祈 祉 社 碑 琢 爫 煮 漢 渚 海 梅 暑 既 敏 懲 憎 慨 悔 屮 層 墨 塀 器 嘆 喝 卑 勤 勉 免 僧 侮 隷 郞 鶴 館 飼 飯 﨩 﨨 﨧 都 逸 﨤 﨣 諸 﨡 蘒 﨟 羽 精 靖 福 祥 神 礼 益 猪 凞 﨔 﨓 晴 﨑 塚 﨏 﨎 嗀 兀 廓 見 降 行 輻 暴 洞 宅 糖 拓 度 切 刺 茶 什 識 炙 狀 粒 笠 立 臨 淋 林 麟 鱗 隣 藺 璘 燐 吝 溺 匿 離 里 裡 裏 罹 痢 理 泥 梨 李 易 履 吏 利 隆 率 栗 慄 律 輪 淪 崙 倫 陸 戮 六 類 紐 硫 留 琉 溜 流 柳 杻 劉 阮 暈 龍 遼 蓼 療 燎 樂 料 尿 寮 僚 了 惡 隸 醴 禮 例 領 靈 零 鈴 聆 羚 瑩 玲 怜 嶺 寧 囹 令 獵 簾 殮 捻 念 廉 說 裂 烈 咽 劣 列 鍊 連 蓮 輦 聯 練 秊 璉 煉 漣 撚 戀 憐 年 轢 歷 曆 力 黎 麗 驪 閭 礪 濾 旅 廬 女 呂 勵 量 諒 良 糧 梁 凉 兩 亮 略 掠 若 拾 沈 辰 殺 說 葉 省 塞 參 索 數 泌 不 復 便 磻 北 異 率 怒 寧 丹 諾 樂 拏 讀 陵 菱 綾 稜 凌 凜 肋 勒 陋 縷 累 漏 淚 樓 屢 壘 雷 賂 磊 牢 聾 籠 弄 壟 論 鹿 錄 菉 綠 祿 碌 鷺 魯 露 路 虜 蘆 老 盧 爐 櫓 擄 勞 冷 來 郎 狼 浪 朗 廊 蠟 臘 拉 襤 藍 濫 嵐 鸞 蘭 爛 欄 卵 亂 駱 酪 落 珞 烙 洛 樂 邏 裸 螺 蘿 羅 癩 懶 奈 喇 金 契 龜 龜 句 串 滑 賈 車 更 豈                                                                                                                                                                                                

العرب في معنى القبض والغل والامساك كما في قوله تعالى **ﯿﯾﯽ ﯼ ﯻ ﯺ ﯹ ﯸ ﯷ ﯶ ﯵ ﯴ ﯳ ﯲ ﯱ ﯰ ﯯ ﯮ ﯭ ﯬ ﯫ ﯪ ﯩ** (الفتح :10) (فجاء التمثيل القرآني معبراً عن الاقتار في الرزق والامساك باليد التي ارتبطت بالكنايات المعبرة عن المعنى الوظيفي لما لها من صلة وثيقة بالعطاء والمنح والعكس منها إذ تناسقت الالفاظ مع بعضها البعض وانسجمت المعاني مع الالفاظ فلما كان المنع والبخل والمنح والعطاء مرتبط باليد وجب ان تذكر اليد في المشهد النصي مع الصفات الممثلة لما في النفس من معان مرادة ، فغل اليد وبسطها مجاز عن محض البخل والجود من غير قصد في ذلك الى اثبات اليد أو غلها وبسطها عل وجه الحقيقة إذ يستعملونها حيث لايتصور فيه ذلك [45] ولو نظرنا الى الجانب البراغماتي في النص القرآني لسورة المائدة لوجدنا انها تحتوي على عدة افعال براغماتية اذ ينتقل الخطاب القرآني من الاخبار الى الحكميات ومن ثم الاقرار، فالآية في مضمونها ملفوظ تخاطبي دال يتموضع في مجتمع المتحاورين والمتناظرين تقوم الحوارية فيها على عرض الملفوظات المتبادلة فتترابط الحوارات الحالية مع الحوارات السابقة والحوارات اللاحقة [46] مما يخلق نوعاً من التواصل الحواري مابين المتخاطبين عبر افعال كلامية انجازية فالفعل (غُلت، لعنوا) فعلان انجازيان من الافعال الاقرارية التي تتضمن مطابقة الكون لمضمون القضية بمجرد الانجاز الناجح لمضمون الفعل الكلامي ممايحدث تغيير في الكون[47] الغل واللعن دعاء عليهم بالبخل المذموم والمسكنة أو بالفقر والنكد وبغل الايدي حقيقة بأن يكونوا أُسرى مغلولين في الدنيا ويسحبوا الى النار باغلالها في الاخرة فتكون المطابقة حينئذ من حيث اللفظ وملاحظة المعنى الاصلي وعطف الفعل (لعنوا) على الدعاء الاول أي ابعدوه من رحمة الله بما قالوا من الكلمة الشنعاء [48] حكمان صدرا من الذات العليا نتيجة لما ارتكبه اليهود من الاثم والقول الباطل على الله جل وعلا، فجاءا لتوجيه مصير المتلقي بناء على ماسبق من السياق التداولي ، فالصيغة المتشكلة من الفعلين الاعلانيين هي صيغ تداولية تتطلب فعل تواصلي بين من هو في موقع اعلى من موقع المتلقي ، أما قوله تعالى (بل يداه مبسوطتان) فجاء عطفاً على ما قد يقتضيه السياق القراني أي (كلا ليس كذلك) بل هو في غاية مايكون من الجود وقد اشير بتثنية اليد كناية عن السخاء اللامتناهي فإن اقصى ماينتهي اليه همم الاسخياء ان يعطوا بكلتا ايديهم وقد تكون التثنية للتنبيه على منحه تعالى لنعمتي الدنيا والاخرة[49] ، فهو إقرار بحكم اخر يناقض ما جاء في قول اليهود يلزم نوعا من التواصل البراغماتي في اسلوب العطف وما يحتويه معنى الحرف (بل) من اشارة تداولية ، فهو من العناصر التي تؤدي دوراً رئيسياً في تحديد الدلالة لما تشتمله عليه من قوة انجازية تتحدد وظيفتها عبر اسهامها في تحديد درجة إرادة الإنجاز ومدى إصرار المتكلم على التنفيذ[50] .

تظهر جمالية التجسيم في النصوص بما يمثله من حالة تزاوج بين ماهو غير حسي وماهو حسي عبر لغة مجازية تصور لنا الحدث الكلامي بما فيه من اثر عميق عبرت عنه صور التشبيه والتمثيل والكناية تعاضدت لتربط بين البعيد والقريب خدمة للوظيفة الدلالية والتداولية المنشودة من التجسيم ، فالمتلقي للنص المجازي (الذي يحمل صور تمثيلية تصور ماهو معنوي بما هومادي) يحتاج الى التدبر في التحليل والادراك للصورة المجسمة وفهم المعنى المراد وصولاً الى الدلالة السياقية المرتبطة بالعوالم الخارجية للنص لذلك فالنص التجسيمي يمتاز بخصائصه اللغوية البلاغية والتداولية ، ومن أمثلة هذا التجسيم الذي مثل المعنوي بالمادي **لفظة الاستواء** التي ورد ذكرها في عدد من السور القرآنية لبيان القدرة الالهية ومنها قوله تعالى : **ﮋ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮊ** (الأعراف :54) **ﮋ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮊ**﴿طه : ٥﴾، **ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﮊ**﴿البقرة :٢٩﴾يختلف مفهوم الاستواء تبعاً للمواقف النصية المطروقة فيها فهو يختلف باختلاف الموارد ففي كل مورد بحسبه وعلى مايقتضيه وان مفهوم الاستواء في النصوص المباركة هو للتمكن وبيان الاستقرار التام والتمكن الكامل من دون انكساروضعف وتزلزل واضطراب إذ الافتعال للمطاوعة يدل على اختيار الاعتدال والتوسط في مورد التمكن وهو الاستقرار التام المطمئن والتمكن باتمام الخلق واكمال التدبير فيه [51]، فأن لفظة الاستواء في التصوير القرآني تقدم لنا لوحة فنية ومشهداً حسياً منظور للمتلقي في مخيلته لما فيه من تمثيل للمعنويات في هيئة الشكل الحسي المقصود يؤكده مفهوم النص القرآني ،يذكر الزجاج في قوله تعالى من سورة البقرة ان معنى الاستواء هو العمد والقصد الى السماء كما في قولهم : فرغ الامير من بلده كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا وكذا ، معناه قصد بالاستواء اليه وقيل : صعد امره الى السماء وهذا قول ابن عباس [52] ، فالاستواء اصله الاستقامة وعدم الاعوجاج ويقال صراط مستو واستوى فلان وفلان واستوى الشيء بعزم وسرعة كأنه يسير إليه مستويا لايلوى على شيء وعدى الفعل بإلى لأنها قرينة المجاز وهو تمثيل فمعنى استواء الله تعالى الى السماء تعلق ارادتهِ التنجيزية بايجادها تعلقاً يشبه الاستواء في التهيئ للعمل العظيم[53] ، ان دلالة البنية الصرفية للفعل الانجازي (استوى) بما فيها من الافتعال المجازي تشير الى انه لما ابتدأ خلق المخلوقات خلق السماوات ومن فيها ليكون توطئة لخلق الارض ثم خلق الانسان[54]، وهي دلالة واضحة على التعظيم والامتنان لله سبحانه وتعالى في ترتيب الخلق والابداع والتفخيم والتعظيم لقدرتهِ حملها مضمون الفعل الكلامي (استوى).

من الحقائق التي يمكن التسليم بها " ان العلاقة التي تربط الواقع بالتخييل في نص .. هي علاقة تماه يصعب معها فصل الواحد منها عن الآخر ، خصوصاً أن الوقائع التي ركز عليها المؤلف هي وقائع حقيقية "[55] فالحدث التخيلي متجذر في الواقع لكن له قدرة تفوق ما في الواقع لما فيه من رسم لصورة الحدث بأساليب وتجسيدات للمعنويات والعوالم اللامرئية وحضورها بشكل مرئي محسوس للمتلقي بتمثلات جسدية ، ومن صوره التي يمكن ان نلمسها في النص القرآني في لفظة الفعل (سمع) وتجسداته الدلالية التي شكل التجسيم فيها محوراً أساسي لتكوين المشاهد اللامرئية ومنها قوله تعالى : ﴿ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ﴾ (المجادلة :1) ، ﴿ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ﴾ (آل عمران :181) ، ﴿ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ﴾ (البقرة :227) ، ﴿ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ﴾ (آل عمران :35) نعلم ان حاسة السمع احدى الحواس الخمس التي نتمكن من ادراك الاصوات والكلام والاحساس به والتفاعل معه ، الا ان استعارة هذا الفعل للذات العليا جاء على سبيل المجاز والاستعارة ، فالاصل في السماع هو ادراك المسموعات أما السميع فهو المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقات باذانهم من غير ان يكون له أُذن وذلك يعود الى ان الاصوات لاتخفى عليه جل وعلا وان كان غير موصوف بالحِس المركب في الاذن [56] ، فالسميع من صفات الله تعالى التي وردت في العديد من المواضع القرآنية بصيغتها المعرفة والنكرة والتي قد تقترن بلفظ البصير في بعض الآيات القرانية المباركة لذا "السمع والبصر صفتان كالعلم والقدرة والحياة والارادة فهما من صفات الذات لم يزل الخالق متصفاً بهما"[57] فالسمع هنا ليس على الوجه الحقيقي كما هو عند الانسان بل معناه الاستجابة للمطلوب وقبوله بقرينة دخول (قد) التحقيقية لأستجابة شكواها وقد استحضرت المرأة بعنوان الصلة تنويهاً لمجادلتها وشكواها لانها دلت على توكلها الصادق على رحمة ربها بها وبأبنائها وبزوجها [58] و استعمل الفعل (يسمع) في معناها الحقيقي لمناسبة لصفات الله إذ لاصارف يصرف عن الحقيقة فالله تعالى يعلم بما جرى من المحاورة معلوم لا يراد من الاخبار به إفادة الحكم فتعين صرف الخبر الى ارادة الاعتناء بذلك التحاور والتنويه به وبعظيم منزلته لاشتماله على ترقب النبي ماينزل عليه من الوحي وترقب المرأة الرحمة [59] أما عن مجيء الفعل بصيغة المضارع للدلالة على استمرار السمع حسب استمرار الحوار وتجدده ونظمها في سلك الخطاب تغليبا تشريفيا لها من جهتين والجملة استئناف مجرى التعليل لما قبلها فإن الحافها في المسألة ومبالغتها في التضرع الى الله ومدافعته عليه الصلاة والسلام إياها بجواب منبئ عن التوقف وترقب الوحي وعلمه تعالى بحالها من دواعي الاجابة [60] .

وعند النظر في الجانب التداولي لصورة التجسيم في النص القرآني لآية المجادلة نجد ان الصورة التجسيمية تشكلت عبر مادة (سمع) التي وردت في السياق القرآني في بنى متنوعة ممثلة حركة انزياح مقصودة دلالياً وتداولياً في آن واحد فالانزياح النصي في التحول الصرفي للصيغ مابين (سمع ويسمع وسميع) يحمل ازمنة صرفية وسياقية تنبئ عن تساوق الحدث الكلامي في الخطاب القرآني مشيراً الى حالة من التواصل البراجماتي ، إذ لعبت الازمنة دوراً هاماً في تشكيل نظام العلاقات بين الاحداث وازمنتها ، فسماع الله تعالى الى قول المرأة لرسول عليه الصلاة والسلام في تلك الحادثة هو ناتج من سياق الموقف لحادثة الظهار والتي يعلمها الله سبحانه العليم بكل شيء، وقد بدء النص القرآني بحرف التوكيد (قد) والذي يفيد باقترانه للفعل الماضي (سمع) على التحقيق أو التوقع والاشعار بحصول مايتوقعه السامع وهو الاجابة من الله تعالى فالرسول (ص) والمجادلة كانا يتوقعان ان يسمع الله محاورتهما وشكواهما فينزل في ذلك مايفرج عنهما[61] ، إذ الدلالة التداولية للفعل سمع هنا بمعنى الاجابة للدعاء والكشف عن الهم والتفريج عنها، و النظر الى الرابط العطفي بين الافعال والاحداث وهو الواو التي نلاحظ انها توجه المسارات الزمنية للسياق النصي بالتقدم الى الامام عبر الفعلين (تشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما) وهي افعال تداولية تحمل في مضمونها القضوي وصورتها النصية معالجة مسألة الظهار التي شاعت في الجاهلية وتشريع قانون الهي يحرم تلك الظاهرة ، ان الفعل (تشتكي) وان كان في بنيته المعجمية يشير الى مفهوم " شكوت فلاناً أشكوه شكوى وشكاية .إذا أخبرت عنهُ بسوء فعله بك"[62] غير انه لايراد منه الاخبار عما هو فيها من السوء والضرر اللاحق انما هو يحمل في مضمونه نوع من الافعال التعبيرية وهي التوسل والتضرع الى الله تعالى فخرج من مفهومه المعجمي الى مفهومه السياقي عبر مامنحته الجزئيات اللفظية من معاني تداولية تعبيرية تحمل شحنات نفسية لاظهار حالة من التواصل بين العبد المؤمن وربه.

بعد ان ورد في السياق القرآني والحدث الكلامي فعل الشكوى والمراد به اظهار حالة التوسل والدعاء نجد الفعل (يسمع) يتعلق بالفعل يشتكي عبر الربط النسقي بالواو وان ايراد الفعل بصيغة المضارع للدلالة على التجدد والحدوث واستمرار السمع بحسب استمرار المحاورة بين الرسول والمرأة المجادلة[63]

لذلك فان ارتباط الفعلين (يشتكي ويسمع) يشير الى ارتباط زمني سياقي وصرفي ينبئ عن استمرار سماع الله تعالى لما تبثه تلك المرأة من آهات وانين في توسلها وتضرعها واستمرارها في مكابدة ذلك الحزن وبث شكواها وكأن الفعلين رسما في مخيلة القارئ صورة تخييلية تبعث في نفسه العديد من التأملات

والهواجس غير ان هذا السماع لايعدو ان يكون على وجه الحقيقة فهو سماع لامرئي ينتقل من عالم الماديات الى عوالم الرب والذات العليا عبر عبارات تلتهب حزناً والم مستجيباً لها الله تعالى بتشريع يبحرم ما تشكو منه .

إن ايراد صيغة (فعيل) بعد الفعل الماضي(سمع) وبعد الفعل المضارع(يسمع) بما فيهما من دلالات صرفية تنسجم مع الخطاب القرآني المؤذن بالاجابة للشكوى والدعاء لتأكيد حالة التواصل الرباني وان الله جل وعلا في حالة سماع مؤكد وثابت لحال المجادلة ولكل مافي الكون ذاته فهي من الصفات الملازمة لذاته العليا جل وعلا لذلك فان ايراد صيغة (فعيل) تؤذن بحالة الثبات الدائم للصفة الملازمة وهي (السميع) .

ب–التجسيم التصييري التحويلي

النوع الثاني من التجسيم مايكون على وجه التحول والتصيير والذي ينقل المتلقي الى صورة مجسدة للافعال المعنوية لكونها تكون اعمق في التأثير والتواصل فالصورة الحسية قادرة على نقل المشاعر والاحساسيس والتعبير عنها بشكل واضح وايسر واسهل في الفهم إذ " الصورة يجب ان تكون مجسدة مرئية ويجب أن تكون كل كلمة صورة مرئية وليست اداة عامة مجردة فالصورة إذن تقديم لشيء موضوعي وانفعال القارئ بها بماثل انفعاله بالشيء نفس "[64] فالنص في صورته التجسيمية يحمل ايحاءات واشارات ايقونية للكلمات بما فيها من دلالات معجمية تؤدي دورها البلاغي بما فيه من معاني ثانوية ثاوية في قوالبه النصية، فالقوالب النصية بما فيها من تعبير عن المعنى الذهني والحالة النفسية والحوادث المحسوسة ترتقي في الصورة فتمنحها الحياة الشاخصة والحركة المتجددة فإذا بالمعنى الذهني يكون هيئة أو حركة والحالة النفسية تتجسد في مشهد حي أو لوحة والحوادث والمشاهد ترد شاخصة فيها الحياة والحركة حتى اذا اضاف اليها الحوار استوت لها كل عناصر التمثيل والتجسيم[65]

إنَّ للقران الكريم طريقة خاصة في الخطاب فالآيات القرانية تداعب العقل والشعور والخيال معاً دون ان تقتصر على العقل فقط كما هو في سائر انواع الكلام الاخرى ، فالنظم القرآني يحمل الى العقل معنى يخاطبهُ به وينهاهُ إليه وينفث في المشاعر والخيال احساساً[66] يمكن ان نلمس هذا في النوع الثاني من التجسيم التحويلي الذي يعمل على تحويل المشاهد المعنوية الى صور حسية مادية وكأنها مشاهد حية (حركية درامية) شاخصة امام الابصار بنوع من التخيل الحسي الذي دار في مخيلة المتلقي راسماً حدود

المشـــاهد المعنوية وفاعليتها في نفســـه ومخيلته ويمكن ان ينقســـم هذا النوع من التجســـيم الى انواع عدة وهي[67] :-

1- تجسيم الحالات النفسية المعنوية

2- تجسيم الحالات العقلية المعنوية

3- الهيئة المجسمة بدل الوصف الحسي

4- وصف المعنوي بشيء محسوس مجسم

تعمل امثلة هذهِ الانواع الاربعة على إشـــغال مخيلة المتلقي بما يحتويه ســـياق النص من صـــور حركية متحولة فاعلة بهيئتها المادية التي تلامس العقل والقلب فتجعل من المتلقي في حالة جدل مســـتمر ، إذ التجسـيم يعد لوناً من الوان الاقناع التي يلجأ اليها المُنشـئ لاسـتدراج المتلقي وافراغ مكبوتاتهِ وجعله في حالة تدبر وتأمل دائم في دلالة النص مستفاداً من العوامل النصـية في رسـم المشـهد الحسـي ومن أمثلة ذلك في القرآن قوله تعالى :**ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ** (الواقعة :83-85) ينقل التصوير القرآني لوحة حية من التمثيل المتجسد بصورة حركية غير سكونية وكأن هذهِ النفس أو الروح في حالة حركة ملموسة يمكن ان تُلحظ في البصر، إذ التمثيل القرآني يضفي على تلك الروح المعنوية صفة المادي المجســم المتحرك وهذا ما اكده ســيد قطب في كتابه التصــوير القرآني ذاكراً " كأنما الروح شــيء مجسم يبلغ الحلقوم في حركة محسوسة "[68] ، إذ يمكن لنا مشاهدة الموقف المتجسم وتخيله بهيئته المادية بسـماع صـوت الحشـرجة وابصـار قبض الملامح والاحسـاس بالضـيق والكرب عند قوله تعالى :(فلولا إذ بلغت الحلقوم) وبالامكان ابصار نظرة العجز وذهول اليأس في ملامح الحاضرين من خلال قولهِ تعالى : (وأنتم حينئذ تنظرون)[69] ، وان التواصـل البراغماتي الذي يحمله المعرض التجسـيمي للنص القرآني يدير حلقة التتابع بين المُنشـئ والمتلقي في جملة من الافعال الكلامية التي تمثل سـلسـلة الوصـل بين طرفي التواصـــل(بلغتْ، تنظرون ، أقرب) جميع هذهِ الافعال عملت على اكمال الايقونة التعبيرية الاقرارية بما مثلته من مشهد حي ، ومشاعر نابضة بالخوف والوجل من هول مشهد النزع والاحتضار وقبض الروح ، إذ التعبير فيه يوقظ الشـــعور بجلال عظمة الله تعالى والحقيقة التي يغفل عنها البشـــر إذ مجلس الموت تجلله رهبة الحضور فوق مافيه من عجز ورهبة وانقطاع ووداع[70] .

ويمكن ملاحظة الجانب التواصلي في دلالة الافعال إذ سيميائية الفعل بلغتْ وما تحمله مادته من معنى البلوغ والانتهاء الى أقصـــى المقصـــد والمنتهى مكاناً كان أو زمان أو امراً من الامور مقدراً أو ما

يرمز اليه في حقيقتهِ الوصـــول الى الحد الأعلى والمرتبة المنتهى [71] ، فبلوغ الروح الى الحلقوم تؤذن بانقطاع النفس وانتهاء حركة الحياة .

ومن امثلة التجسيم القرآنية التي تعكس نوعاً من التنقلات الحركية في مشاهد صورية متنوعة ماتأتي به الصورة لتجسد لنا الصورة العقلية المعنوية بما فيه من الحركة المتجسدة بهيئة افعال حركية مفعمة بنوع من الالوان المجازية المبينة لمقاصد النظم ومنحه صفة المادي وإن كان عقلياً فنجد ان القرآن الكريم ارتكز في نظم آياته المباركة على انتقاء مفرداته بما يلائم الفكرة وتجسيدها ومنه قوله تعالى: **ﯾﯿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ** (البقرة :7) نلحظ في النص المقدس لسورة البقرة استعارة النص القرآني للفعل (ختم) وهو من الافعال التي تمنح النص بُعداً رمزياً وهو فكرة انقضاء الامروانطباع صفة الانتهاء تبعاً لمفهومه اللغوي وهو "بلوغ آخر الشيء ويقال ختمتُ العمل وختم القارئ السورة .فأما الخَتْم وهو الطَّبع على الشيء ..لأن الطبْع على الشيء لايكون إلا بعد بلوغ آخرهِ في الآحراز"[72] وحقيقة الختم السد على الاناء والغلق على الكتاب بطين ونحوه مع وضع علامة مرسومة في خاتم ليمنع ذلك من فتح المختوم فإذا فُتح علِم صاحبه انه فتح لفساد يظهرفي اثر النقش وأما تسميته لبلوغ آخر الشيء فجاءت على سبيل الاستعارة والمجاز لأن ذلك الموضع أو ذلك الوقت هو ظرف وضع الختم[73] فالقوة التصييرية في النص المبارك تفيد تحول وبقاء هؤلاء في الكفر اجباراً دون ان يكون لهم اختيار في الخروج من حالتهم هذهِ ، وهذا نتيجة اصرارهم ولجاجتهم وتعنتهم امام الحق واستمرارهم في الظلم والطغيان فالختم هنا في مفهومه التداولي إقرار على سلب قدرة التشخيص وتوقف اجهزة الادراك عن العمل وهذا رد فعل لأعمال الانسان نفسه [74] .

إن في هذا النوع من التجسيم استعمال الفعل (ختم) في دلالته النصية جاء على وجهين[75]

الأوَّل : على طريق الاستعارة التبعية بأن يشبه ذلك بضرب الخاتم على نحو ابواب المنازل الخالية المبنى للسكنى وهو تشبيه معقول بمحسوس بجامع عقلي هو الاشتمال على منع القابل عما من شأنه وحقه ان يقبله ويستعار له الختم ثم يشتق منه صيغة الماضي .

الآخر : على طريق التمثيل بأن يشبه الهيئة المنتزعة من قلوبهم وقد فعل بها مافعل من احداث تلك الحالة المانعة من أن يصل إليها ما خُلقت لأجله من الامور الدينية النافعة وحيل بينها وبينه بالمرة بهيئة منتزعة من محال معدة لحلول مايحلها حلولاً مستتبعاً لمصالح مهمة وقد منع ذلك بالختم عليها وحيل بينها وبين ما أعدت لأجله بالكلية ثم يستعار لها مايدل على الهيئة المشبهة لها فيكون كل من طرفي التشبيه مركباً من

أمور عدة قد اقتصر من جانب المشبه به على ماعليه يدور الامرفي تصوير الهيئة وانتزاعها وهو الختم والباقي منوي بالفاظ متخيلة بها ، وهذهِ الالفاظ وان كان لها مدخل في تحقيق وجه الشبه الذي هو امر عقلي منتزع منها وهو امتناع الانتفاع.

لوقوع الجملة القرآنية موضـــع التعليل للحكم الســـابق عليها في النص القرآني **ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﮊ** (البقرة :6) وبيان الســببية في الوقع ليدفع بذلك تعجب المتعجب من اسـتواء الانذار وعدمه عندهم ومن عدم نفوذ الايمان الى نفوسهم مع وضوح الدلائل فالجملة استئناف بياني يفيد جواب سائل يسأل عن سبب كونهم لايؤمنون[76]

عند النظر في الفعل الكلامي (ختم) واثره في ســـير العملية الاخبارية للنص المبارك يبرز لنا غرضـه الانجازي الذي يمتد على افق الآية المباركة وهو الوعيد أو مايسمى بالملزمات على حسـي رأي جورج يول والتي " تعبر عما ينويه المتكلم من وعود وتهديدات وتعهدات"[77] وان كانت بنية الفعل الكلامي تحمل الزمن الماضــي الى انها تشـير الى تحقق القوة الانجازية غير المباشـرة وقوعها في زمن المسـتقبل وهي الوعيد ، أما في القوة الانجازية المباشــرة فجاء على هيئة الاقرار والتأكيد على نفي الايمان عن هذهِ الفئة الكافرة لما هم عليه من العصيان والوالاستمرارية في عدم الايمان بالله تعالى واصرارهم على الكفر .

فكان لختم والتغشية في الآية مسببان عن نفس الكفرواقتراف المعاصي واستمرار عدم ايمانهم وقد أكد اقرار الفعل بقوته الانجازية المباشـرة وغير المباشـرة هو التقديم الحاصـل بين اجهزة الادراك إذ قدم الله تعالى القلب في النص القرآني لأن الاية تقرير وتأكيد بعدم الايمان فكان الانسب والاولى تقديم القلب فيها على السمع واليصر لأنه محل الايمان وما السمع والبصر الا طرق والالات له[78].

إنَّ اتصال القلب والسمع في الآية بالفعل الكلامي (ختم) اشتراكهما في الادراك من جميع الجاونب فجعل مايمنعهما من خاص فعلهما الختم الذي يمنع جميع الجهات وان تكرار الجار في الآية جاء تقوية للقوة الانجازية المباشـرة في اقرار نفي الايمان عنهم لبيان شـدة الختم في الموضـعين واسـتقلال كل منهما بالحكم ، أما انفراد الابصــار بالتغشــية فلكونها اختصــت بجهة المقابلة فجعل المانع عن فعلها الغشــاوة المختصة بتلك الجهة [79]

لو عرضنا لسورة(المزمل الآية 20) في قوله جل وعلا شأنه : **ﮋ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮊ** الفينا فيها نوعاً من انواع التجسيم الذي يوضـح لنا صـورة مجسمة لما هو معنوي

موصوف بمحسوس متجسد وكأنه مادي إذ عدل فيها الى الوصف المحسوس لما يقدمه الانسان من اعمال في الدنيا فأنها تتجسد في الآخرة بهيئة محسوسة مجسمة لحركة التقديم للاعمال في الدنيا وهي اعمال معنوية يمكن لها ان توصف بما هو محسوس توجد أو ترجع الى اصحابها يوم القيامة كودائع متجسدة ، لذلك فبنية الفعل (تقدموه ، تجدوه) وتلازمهما يوضح نوعية التواصل بين كل من المخاطِب والمخاطَب وما يحمله من قوة الاخبار التي اتخذت شكل تعليمات او توجيهات يلجأ اليها المتكلمون او المتكلم لجعل الاشخاص يقومون بفعل شيئ ما .

ولو دققنا النظر في بنية الفعلين (تقدموا – تجدوه) والعلاقة بين البنية والوظيفة لكليهما نلحظ ان هناك نوع من العلاقة المباشرة بينهما أي بين الوظيفة والبنية وبالتالي نحصل على كلام مباشر [80] ، فتقديم الخير في الحياة شبه فعل الخير في مدة الحياة لرجاء الانتفاع بثوابهِ في الحياة الآخرة بتقديم العازم على السفر ثقله وادواته وبعض اهله الى المحل الذي يروم الانتهاء اليه ليجد ماينفع به وقت وصوله[81] وهنا يمكن ان نطلق على هذا لنوع من الافعال الكلامية حسب قوتها الانجازية بالافعال التوجيهية وغرضها الانجازي محاولة المتكلم توجيه المُخاطَب إلى فعل معين يبدأ بالتلميح ثم التصريح على وجه الالزام واتجاه المطابقة فيها من العالم الى الكلمات ويشترط الاخلاص في الرغبة الخالصة في التأثير في المتلقي[82]. ﯢ ﯣ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ سورة (الاعراف154) تعتبر لفظة الغضب من الاشارات اللغوية التي تدل على الانفعالات النفسية والتي تظهر على الكائن الحي بطريقة أو باخرى كرد فعل عكسي اتجاه فعل مغاير لما هو مراد ، ويمكن تفسير معنى الغضب بكونه حالة انفعالية تتحدد بوجود إثارة فسيولوجية وعنصر إدراكي معرفي إذ هو إستجابة انفعالية حادة تثيرها مواقف التهديد أو العدوان أو القمع أو السب يصحبه استجابات قوية في الجهاز العصبي المستقل وخاصة الجهاز العصبي الوديس والذي يدفع المرء الى الاستجابة بالهجوم إما بدنياً أو لفظياً[83]،فالاية القرآنية صورَّت لنا هيئة موسى عليه السلام وهو في حالة انفعالية بالغة الشدة إذ الغضب هو اقصى حالات الانفعال النفسي التي يمكن ان تحصل فهو "غضب يدل على شدة وقوة .يقال :ان الغَضْبةَ الصخرة الصلبة .قالوا : ومنه اشتق الغضب ؛ لأنه اشتداد السخط"[84]

والصورة التجسيمية في النص الالهي المقدس هو استعارة السكوت لذهاب الغضب عن موسى عليه السلام وقد شُبه ثوران الغضب في نفس موسى بالانسان الذي يتكلم وويغضب جراء فعل استفزازي

ثم يسكت فهدوء الغضب فيه هو السكوت كما في سكوت الغضب عند موسى ، لذا مُثل غضب موسى عليه السلام بالانسان المنشئ خواطر العقوبة لأخيه ولقومه والقاء الالواح حتى انكسرت بكلام شخص يغريه بذلك وجمال التشبيه والتجسيم لحالة الغضب وسكوته ان الغضبان يجيش في نفسه حديث للنفس يدفعه إلى افعال يطفئ بها ثوران غضبه فإذا سكن غضبه وهدأت نفسه كان ذلك بمنزلة سكوت المغري ،فلذلك اطلق عليه السكوت[85].

يحمل الفعل الكلامي (سكت) في مكنونه المعجمي إشارة تواصلية بين المرسل و المرسل اليه فهو "خلاف النطق ..يقال سكتَ الصائتُ يسكت سكوتاً إذا صمت ، تكَلَّم الرجلُ ثم سكت فإذا انقطع كلامهُ فلم يتكلم "[86] ، ونحن نعلم ان عملية الكلام تتم بين المُخاطِب والمُخاطب عبر رسائل لغوية تحمل دلالات خاصة يمكن للمتلقي ان يفهمها أو العكس من ذلك فعملية الكلام في ذاتها هي عملية براغماتية ولأن السكوت مرتبط بالكلام اي بعمليات صوتية ينسجها الكائن الحي للتعبير عما يفيظ به فكره من افكار وما تجول به النفس من مشاعر، غير ان النظم القرآني عبر عن غضب النبي موسى عليه السلام ابلغ تعبير إذ نقل الصورة المعنوية الى صورة حسية مجسمة وكأنها تتمثل برموزها الشاخصة امام الانظار وكأن الغضب كائن حي يتكلم ويسكت ، فقد استلزم تشبيه الغضب بالناطق المغري على طريق الاستعارة المكنية وقد اجتمعت في الاية المباركة استعاراتان تمثيلية ومكنية لأنه لم تذكر الهيئة المشبه بها ورمز إليها بذكر شيء من روادفها وهو السكوت وفي هذا مايؤيد أن القاء الالواح كان اثر للغضب[87] وان فعل السكوت يدل على سكون الغضب باعتذار هارون وهو من الافعال الكلامية التي تحدث نتيجة سلوك معين أي مايطلق عليه أوستين بالسلوكيات (behabitives) وهي ردود فعل تجاه موقف الآخرين[88] ، أو مايسميها سيرل الافصاحيات الغرض منها التعبير عن حالات نفسية انفعالية تجاه الوقائع الخاصة التي تمثل مضمون القول ولاتطابق في هذه الاعمال[89].

الخاتمة :

يمكن الخروج من هذهِ الدراسة للنصوص القرآنية وبلاغة التعبير ودقة التصوير فيها بجملة من النتائج والنقاط الهامة التي منها :

1- استعمال التجسيم وسيلة للتواصل الفكري والبصري بين الباث والمتلقي.

2- يعدّ التجسيم صورة من صور الانزياح النصي يلجأ اليها منشئ النص لجعل التلقي في حالة تواصل مستمر وتفاعل بناءً لما تحملهُ النصوص المُنزاحة من صور ابداعية خلاقة.

3- صور التجسيم صور خيالية تتعامل مع كل ماهومعنوي واعتباره جسماً مادي .

4- اكثر صور التجسيم ناتجة عن الانفعالات النفسية التي يكون فيها عنصر الاثارة هو الأولى والأهم.

5- يُفهم من التحليل البلاغي لأنواع التجسيم انه لون من الوان الفنون البلاغية التي تجمع بين التشبيه والاستعارة لدواعي دلالية معينة .

6- بعض الآيات القرآنية التي ناقشت التجسيم لذات الله عز وجل تنزه عن ذلك ليس الغرض منه نقل المعنوي لما هو مادي انما كان الغرض منهعلى سبيل المجاز لبيان عظمة الله سبحانه وتعالى وبيان قدرتهِ جلّ وعلا وعلاقته مع عبادهِ .

7- تحمل صور التجسيم إشارات ايقونية في ملفوظاتها فهي رسائل تواصلية عبر مورفيمات صرفية وانساق بلاغية تشكلت معبرة عن معانٍ وصور ذهنية تمنحها الحياة في هيئات شاخصة امام الابصار وكأنها حقيقة.

8- مثل التجسيم بشكليه التمثيلي والتصييري الحويلي الصورة الابداعية للنظم القرآني ايما تمثيل .

هوامش البحث:

([1]) لسان العرب ، 99/12.

([2]) مقاييس اللغة ، 457/1.

([3]) ينظر التصوير الفني في القرآن .72.

([4]) المعجم الفلسفي:168.

([5]) ينظر :التصوير الفني في القران :72

([6]) ينظر :الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب :14

([7])نظر : نظرية التصوير القرآني عند سيد قطب :148

([8]) نظرية التصوير الفني عند سيد قطب :145.

([9]) نظرية التصوير الفني عند سيد قطب :148.

([10]) ينظر : نظرية التصوير القرآني عند سيد قطب :148.

[11] –ينظر : التداولية من أوستين الى غوفمان :فيليب بلانشيه :تر: صابر الحباشة :17.

[12] –بحث منشور /الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات التداولية قراءة في الأفعال الكلامية :ايمان جربوعة :مجلة الممارسات اللغوية /العدد السابع.

[13] –ينظر :النظرية التداولية واثرها في الدراسات النحوية المعاصرة :أحمد فهد صالح شاهين :5، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ :محمود عكاشة :10–11.

[14] –ينظر :في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم: خليفة بوجادي :55.

[15] –ينظر:بحث منشور / نحو منظور تداولي لدراسة البلاغة العربية مشروع لربط البلاغة بالاتصال :خليفة بوجادي:ندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول :716.

[16] –ينظر :بحث منشور/ الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات التداولية قراءة في الأفعال الكلامية :ايمان جربوعة –جامعة منتوري:مجلة الممارسات اللغوية (العددالسابع) ، ص241.

[17] –سؤال عن اللغة والمنطق :طه عبد الرحمن :سلسلة رسائل طابة رقم 2010/1، ص 7.

[18] –ينظر: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب :محمد محمد يونس :34. ينظر ايضاً:التداولية اليوم علم جديد في التواصل : آن روبول ،جاك موشلار :تر: سيف الدين دغفوس ، محمد الشيباني :28.في التداوليات الاستدلالية قراءة تأصيلية في المفاهيم والسرورات التأويلية :178.

[19] –ينظر الاستلزام الحواري في التداول اللساني :77.

[20] –اللغة والمعنى والسياق :جون لاينز:تر:عباس صادق الوهاب:191. وينظر : في التداوليات الاستدلالية قراءة تأصيلية في المفاهيم والسيرورات التأويلية :ثروت موسى :178.

[21] –ينظر : الاستلزام الحواري في التداول اللساني :77.

[22] – افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:43.

[23] –ينظر :افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :43، التداولية اليوم علم جديد في التواصل:30.

[24] –الافعال الانجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي:29.

[25] –التداولية من أوستين الى غوفمان :56.

[26] –التداولية من أوستين الى غوفمان :57.

[27] –ينظر : النظرية البراجماتية اللسانية التداولية دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ :99، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :67–68.

[28] – ينظر :التداولية اليوم علم جديد في التواصل :31.

[29] –ينظر :التداولية عند العلماء العرب :41 ،الاستلزام الحواري في التداول اللساني :86.

[30] – ينظر :الحجاج في البلاغة المعاصرة :183.

[31] –ينظر: في البراجماتية الافعال الانجازية في العربية المعاصرةدراسة دلالية ومعجم سياقي:42،

[32] –الاستلزام الحواري في التداول اللساني :86.

[33] – ينظر :افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :68، الاستلزام الحواري في التداول اللساني:86.

(34) –استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية :75.

(35) –ينظر :التداولية مقاربات في المفهوم والتاصيل :محمد اطموش:216–217.في التداوليات الاستدلالية قراءة تأصيلية في المفاهيم والسيرورات التأويلية :ثروت موسى :182/181.

(36) – ينظر :أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :محمود احمد نحلة :47.

(37) –ينظر :رسالة ماجستير :الابعاد التداولية في الخطاب القرآني سورة البقرة انموذجاً :عيسى تومي ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر –بسكرة / كلية الاداب واللغات، ص2.

(38) –لاستلزام الحواري في التداول اللساني :92.

(39) –ينظر :افاق جديدة في التحليل اللغوي المعاصر :49.

(40) –ينظر :التداولية من أوستين الى غوفمان :66.

(41)–ينظر : التحرير والتنوير :253/27. (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) هنا الاقتران لذات الله تعالى لأنه المنعم على عباده فالوجه الحقيقي لايضاف للإكرام في عرف اللغة وانما يضاف لليد فهو لايفقد عبيده جلاله وإكرامه وقد دخل في الجلال جميع الصفات الراجعة الى التنزيه عن النقص وفي الاكرام جميع صفات الكمال الوجودية وفات الجمال كالاحسان.

(42)–ينظر :التحرير والتنوير :385/29

(43)–ينظر :من السردية الى التخيلية (بحث في بعض الانساق الدلالية في السرد العربي : سعيد جبار :96.

(44)– ينظر التحرير والتنوير :385/29.

(45):ينظر :ارشاد العقل السليم :58/3.

(46)–ينظر : التداوليات وتحليل الخطاب :جميل حمداوي :الالوكة :ص34 .

(47)–ينظر :الخطاب القراني دراسة في البعد التداولي :مؤيد ال صوينت:188.

(48)–ينظر : ارشاد العقل السليم 58/3

(49)–ينظر :المصدر نفسه/58/3.

(50)ينظر :الافعال الانجازية في العربية المعاصرة :علي محمودحجي الصراف ،130.مكتبة الاداب :القاهرة :ط1:1431–2010.

(51)–ينظر : التحقيق في كلمات القرآن :341/5

(52)–ينظر معاني القران :الزجاج:107/1 .

(53)– ينظر :التحرير والتنوير : 385/1

(54)–ينظر :التحرير والتنوير :385/1.

(55)–من السردية الى التخيلية :105.

(56)– ينظر :الجامع في احكام القرآن : 284/20.

(57)–الجامع في احكام القران :248/20.

(58)–ينظر :التحرير والتنوير :28/8.

(59)–ينظر :التحرير والتنوير :28/9.

(60)–ينظر :ارشاد العقل السليم :215/8–216

(61)ينظر : ابن عاشور التحرير والتنوير :8/28 ، صفوة التفاسير : الصابوني : 485/4، الكشاف :485/4

–(62)تاج العروس :388/38.

(63)– ينظر :ارشاد العقل السليم : 215/8

(64)–الصورة الشعرية في النقد الحديث:ماهر شفيق فريد :مجلة الثقافة ،ع6،3 اغسطس 1963 ،مصر ص40

(65)–ينظر : التصوير الفني في القران :سيد قطب :36.

(66)–ينظر: من روائع القرآن : رمضان البوطي: 168.

(67)–ينظر : نظرية التصوير الفني عند سيد قطب :148–151.

(68)–التصوير القرآني :سيد قطب :81

(69)–ينظر : في ظلال القران :سيد قطب .ج3471/27.

(70)–ينظر : في ظلال القرآن : سيد قطب :ج27/ 3472.

(71)–التحقيق في كلمات القرآن الكريم : 359/1–361.

(72)–مقاييس اللغة : ابن فارس :245/2.

(73)–ينظر :التحرير والتنوير :254/1

(74)–ينظر :تفسير الامثل :74/1 .

(75)– ينظر:ارشاد العقل السليم :37/1.

(76)– ينظر :التحرير والتنوير :254/1.

(77)–التداولية :جورج يول :تر:قصي العتابي :90.

(78)–ينظر :روح المعاني :206/1.

(79)–ينظر :انوار التنزيل واسرار التأويل :43/1.

(80)–ينظر :التداولية :جورج يول /92.

(81)–ينظر التحرير والتنوير :288/29–2289

(82)–ينظر :النظرية البراجماتية اللسانية :محمود عكاشة :106.

(83)–ينظر :سيكولوجيا الدافعية والانفعالات :محمد محمود بني يونس :247.

(84)–معجم مقاييس اللغة :احمد بن فارس .428/4

(85)–ينظر التحرير والتنوير:ابن عاشور .122/9

(86)–لسان العرب :ابن منظور.43/2

(87)– ينظر :التحرير والتنوير.122/9

(88)–ينظر :النظرية البراجماتية :محمود عكاشة:101.

(89)–ينظر : نظرية الافعال الكلامية في البلاغة العربية :ملاوي صلاح الدين .مجلة كلية الاداب للعلوم الانسانية والاجتماعية .جانفي 2009 ،ع4.

المصادر

1- إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، أبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت982ه) د.ط.،دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ،د.ت.
2- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية . عبد الهادي بن ظافر الشهري ،ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة . بيروت – لبنان .2004م.
3- افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر .محمود احمد نحلة .د،ط.دار المعرفة الجامعية 2002م.
4- الابعاد التداولية في الخطاب القراني سورة البقرة انموذجاً :عيسى تومي ،الجزائر ،جامعة محمد خيضر –بسكرة /كلية الاداب واللغات .
5- الافعال الانجازية في العربية المعاصرة :علي محمودحجي الصراف ،130.مكتبة الاداب :القاهرة :ط1431:1-2010.
6- الاستلزام الحواري في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهر الى وضع القوانين الضابطة لها العياشي ادرواي .ط1،منشورات الاختلاف ، دار الامان – الرباط .مطابع دار الدار العربية للعلوم – بيروت ،2011م.
7- أنوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي : ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت691ه) . تقديم :محمد بن عبد الرحمن المرعشلي .د.ط، دار احياء التراث العربي . مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت .د.ت.
8- تاج العروس :السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تح عبد الصبور شاهين ، ط1، 1422ه-2001م –الكويت .
9- التحرير والتنوير .الشيخ محمد الطاهرابن عاشور(ت1393ه) .الدار التونسية – تونس، سنة 1984م..
10- التحقيق في كلمات القران الكريم . المحقق المفسر العلامة المصطيفوي .ط1، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي . مطبعة اعتماد . (1358ه) .
11- التداولية وتحليل الخطاب .جميل حمداوي .ط1، شبكة الالوكة .2015م.
12- التداولية من أوستين الى غوفمان .فيليب بلانشيه .ط1، دار الحوار .سوريا – اللاذقية .2007م.
13- التداولية .جورج يول .تر.قصي العتابي .ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون .دار الأمان –الرباط .مطبعة الدار العربية للعلوم –بيروت ،1431ه – 2010م.
14- التداولية اليوم علم جديد في التواصل .آن روبول جاك موشلار .تر.سيف الدين دغفوس .محمد الشيباني .ط1،دار الطليعة ، بيروت –لبنان ،تموز يوليو 2003م.
15- التداولية مقاربات في المفهوم والتأصيل .محمد امطوش ط1. دار نيبور . العراق .الديوانية 2014م.
16- التداولية من أوستين الى غوفمان .فيليب بلانشيه .ط1.دار الحوار .سوريا – اللاذقيه 2007م .
17- التداولي عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللساني .مسعود صحراوي .ط1.دار الطليعة .بيروت – لبنان.تموز يوليو 2005 .
18- التصوير الفني في القرآن ..سيد قطب ، ط17 ، 1425ه-2004م دار الشروق – القاهرة .
19- التعريفات .علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني.تح. محمد صديق المنشاوي د.ط، .دار الفضيلة .د.ت .
20- تفسير الامثل :الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ط1 ، مطبعة سليمان زاده ، الناشر ،مدرسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ايران –قُم.
21- الجامع لأحكام القران .ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت671ه) تح .عبد الله بن عبد المحسن .محمد رضوان عرقوسي .ط1.مؤسسة الرسالة2006م .

22- الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر. محمد سالم محمد الأمين ط1.دار الكتاب الجديد .حزيران 2008م .
23- الخطاب القراني دراسة في البعد التداولي :مؤيد ال صوينت: ط1،مكتبة الحضارات .بيروت –لبنان 2010م.
24- الخطاب القراني في ضوء اللسانيات التداولية قراءة في الافعال الكلامية .(بحث منشور) ايمان جربوعة مجلة الممارسات اللغوية .ع7 .
25- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت 127ه) . د.ط ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان . الطباعة المنيرية .د.ت.
26- سيكولوجيا الدافعية والانفعالات :محمد محمود بني يونس :دار المسيرة /عمان ط2 ،1429ه – 2009م.
27- سؤال عن اللغة والمنطق .طه عبد الرحمن .سلسلة رسائل طابة رقم 2010/1 .
28- صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني : ط4 ، دار القران الكريم –بيروت 1402ه- 1981م .
29- الصورة الشعرية في النقد الحديث:ماهر شفيق فريد :مجلة الثقافة ،ع6،3 اغسطس 1963 ،مصر ص40.
30- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : جابر عصفور ، ط3، المركز الثقافي العربي ،بيروت –الحمراء – 1992م.
31- في التداوليات الاستدلالية قراءة تأصيلية في المفاهيم والسيرورات التأويلي .ثروت محمد مرسي.ط1.كنوز المعرفة .2018م.
32- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538ه) . تح : سمير شمس . ط1، دار صادر – بيروت ، (1431ه – 2010م) .
33- في ظلال القرآن .سيد قطب .ط34،دار الشروق –القاهرة ،2004م.
34- لسان العرب .ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور .دار صادر –بيروت . د.ط.د.ت.
35- النظرية التداولية واثرها في الدراسات النحوية المعاصرة احمد فهد صالح شاهين .ط1,عالم الكتب الحديث .اربد .2015 م.
36- اللغة والمعنى والسياق . جون لاينز .تر.عباس صادق الوهاب .ط1.دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد –1987م.
37- معاني القران واعرابه.ابي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(ت 311ه) . تح : د.عبد الجليل شلبي . ط1، عالم الكتب– بيروت .1408ه – 1988م.
38- المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية .جميل صليبا .دار الكتاب . بيروت – لبنان . 1982م . د.ط .
39- مقاييس اللغة . ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395ه). تح . عبد السلام محمد هارون . دار الفكر . د.ط . (1399ه–1979م) .
40- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب .محمد محمد يونس علي .ط1.دالر الكتاب الجديد .لبنان –بيروت .حزيران 2004م.
41- من السردية الى التخيلية :. (بحث في بعض الانساق الدلالية في السرد العربي : سعيد جبار.ط1، 1434ه–2013م، منشورات ضفاف، مطابع دار العربية للعلوم .
42- من روائع القرآن : رمضان البوطي: مؤسسة الرسالة –بيروت /1420ه- 1999م.د.ط.
43- نظرية الافعال الكلامية في البلاغة العربية :ملاوي صلاح الدين .مجلة كلية الاداب للعلوم الانسانية والاجتماعية .جانفي 2009 ،ع4.
44- النظرية البراجماتية اللسانية دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ :محمود عكاشة.ط1، مكتبة الاداب –القاهرة 2013م.
45- نظرية التصوير القرآني عند سيد قطب :صلاح عبد الفتاح الخالدي . ط1، دار الفاروق –عمان الاردن ،1437ه–2016م.